

تاج العروس من جواهر القاموس

يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفُ ... فَاسْتُ الطَّبَّيبُ قَذَاهَا
كَالْمَغَارِيدِ يَحْجُجُ أَيُّ يُصْلِحُ . مَأْمُومَةً : شَجَّةٌ بَلَغَتْ أُمُّ الرَّاسِ .
وَفَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ هَذَا الشَّعْرَ فَقَالَ : وَصَفَ الشَّاعِرُ طَبَّيبًا يُدَاوِي شَجَّةً بَعِيدَةً
الْقَعْرِ فَهُوَ يَجْزَعُ مِنْ هَوْلِهَا فَالْقَذَى يَتَساقطُ مِنْ اسْتِهِ كَالْمَغَارِيدِ
وَالْمَغَارِيدِ : جَمْعُ مَغْرُودٍ وَهُوَ صَمْعٌ مَعْرُوفٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : اسْتُ الطَّبَّيبُ يُرَادُ
بِهَا مِيلُهُ وَشَيْبَتُهُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَذَى عَلَى مِيلِهِ بِالْمَغَارِيدِ . وَقِيلَ : الْحَجُّ :
أَنْ يُشَجَّ الرَّجُلُ وَفِيهِ خُتْلَطَ الدَّمُ بِالِدِّمَاغِ فَيُصَابَ عَلَيْهِ السَّمُّ
الْمُغْلَى حَتَّى يَطْهَرَ الدَّمُ فَيُؤْخَذَ بِقُطْنَةٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَجَّاجُ مِنْ
الشَّجَّاجِ : الَّذِي قَدْ عُولَجَ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عِلَاجِهَا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ الْحَجُّ : أَنْ
تُفْلَقَ الْهَامَةُ فَتُنْظَرَ هَلْ فِيهَا عَظْمٌ أَوْ دَمٌ قَالَ : وَالْوَكْسُ : أَنْ يَقَعَ فِي
أُمِّ الرَّأْسِ دَمٌ أَوْ عَظَامٌ أَوْ يُصِيبَهَا عَذَتْ . وَقِيلَ : حَجَّ الْجُرْحُ : سَبَرَهُ
لِيَعْرِفَ غَوْرَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقِيلَ : حَجَّجْتُهَا : قَسَمْتُهَا . وَحَجَّ الْعَظْمُ
يَحْجُّهُ حَجًّا : قَطَعَهُ مِنَ الْجُرْحِ وَاسْتَخْرَجَهُ . الْحَجُّ : " الْغَلَابَةُ
بِالْحُجَّةِ " يَقَالُ : حَجَّهُ يَحْجُّهُ حَجًّا إِذَا غَلَبَهُ عَلَى حُجَّتِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : " فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى " أَيَّ غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : "
فَجَعَلْتُ أَحْجَّ خَصْمِي " أَيَّ أَغْلَبْتُهُ بِالْحُجَّةِ . الْحَجُّ : " كَثْرَةُ الْاِخْتِلَافِ
وَالْتَّوَدُّدِ " وَفَدَّ حَجَّ بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا إِذَا أَطَالُوا الْاِخْتِلَافَ إِلَيْهِ وَفِي التَّهْذِيبِ
: وَتَقُولُ : حَجَّجْتُ فُلَانًا إِذَا أَتَيْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَقِيلَ : حَجَّ الْبَيْتُ ؛
لَأَنَّهُمْ يَأْتُونَهُ كُلَّ سَنَةٍ : قَالَ الْمُخَيَّلُ السَّعْدِيُّ : .
وَأَشْهَدُ مِنْ عَوُفِ حُلُولٍ كَثِيرَةٍ ... يَحْجُّونَ سَبَّ الزَّيْبَرِقَانِ
وَالْمُزَعْفَرَا أَيَّ يَقْصِدُونَهُ وَيَزُورُونَهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَّيْتِ : يَقُولُ :
يَكْثُرُونَ الْاِخْتِلَافَ إِلَيْهِ هَذَا الْأَصْلُ ثُمَّ تَعُورِفُ اسْتِعْمَالَهُ فِي " قَصْدِ مَكَّةَ
لِلنُّسْكِ " . وَفِي اللِّسَانِ : الْحَجُّ : قَصْدُ التَّوَجُّهِ إِلَى الْبَيْتِ بِالْأَعْمَالِ
الْمَشْرُوعَةِ فَرُضًا وَسُنَّةً تَقُولُ : حَجَّجْتُ الْبَيْتَ أَحْجُّهُ حَجًّا إِذَا قَصَدْتَهُ
وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ : الْحَجُّ : الْقَصْدُ وَأُطْلِقَ عَلَى
الْمَنَاسِكِ لِأَنَّهَا تَبْعُ لِقَصْدِ مَكَّةَ أَوْ الْحَلِاقِ وَأُطْلِقَ عَلَى الْمَنَاسِكِ لِأَنَّ
تَمَامَهَا بِهِ أَوْ إِطَالَةَ الْاِخْتِلَافِ إِلَى الشَّيْءِ وَأُطْلِقَ عَلَيْهَا لِذَلِكَ . كَذَا فِي شَرْحِ شَيْخِنَا

. تقول : دَجَّ البَيْتَ يَحْجُّهُ دَجًّا " و " هو دَاجٌ " ورُبما أَظهروا التَّضعيفَ

في ضرورة الشَّعر قال الرَّاجز : .

" بِكُلِّ شَيْخٍ عَامِرٍ أَ " ودَاجَجَ " و " ج : حُجَّاجٌ : كعُمَّارٍ وزُؤَّارٍ ودَجَّيجٌ " قال الأزهري ومثله : غازٍ وغَزَىٌّ وناجٍ ونَجَىٌّ ونَادٍ ونَدَىٌّ للقوم يَتَنَاجَوْنَ يَجْتَمِعُونَ في مَجْلَسٍ وللعادِينَ على أَقدامِهِم عَدَىٌّ . ونقل شيخنا عن شروح الكافية والتَّسْهِيل : أَنَّ لفظَ دَجَّيجٍ اسمُ جَمْعٍ والمصنَّف كثيرًا ما يُطْلِقُ الجَمْعَ على ما يكون اسمُ جَمْعٍ أَو اسمُ جِنْسٍ جَمْعٌ ؛ لِأَنَّ أَهلَ اللغة كثيرًا ما يريدون من الجَمْعِ ما يَدُلُّ لفظُهُ على جَمْعٍ كهذا ولو لم يكن جَمْعًا عند النُّحاة وأَهلِ المصَّرف . يُجْمَعُ على " حُجَّ " بالضمِّ كَبازِلٍ وبُزُلٍ وعائِذٍ وعُودٍ وأنشد أبو زيدٍ لجريزٍ يهجو الأَخطلَ ويذكر ما صنعه الجَدَّافُ بنُ دَكْريمٍ السُّلَمِيَّ من قتل بني تَغْلِبَ قَومِ الأَخْطَلِ باليُسُور وهو ماءٌ لبني تَمِيم : . قَدَّ كَانَ في جَيْفٍ بَدَجْلَةٍ دُرَّ قَتَّ ... أَوفَى الذِّينَ على الرُّحُوبِ شُغُولُ

وكانَ عَافِيَةَ النُّسُورِ عليهمُ ... حُجَّ بِأَسْفَلِ ذِي المَجَازِ نَزُولُ